تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الخالدية

أ.م.د. يونس هندي عليوي الدليمي الباحث أياد حامد عبد الفهداوي
جامعة الأنبار _ مركز الدراسات الاستراتيجية

المستخلص

تحتل الخدمات التعليمية في المدينة مكانة مهمة وحيوية ، فهي أحد ركائز المهمة التي تهدف إلى تنمية المجتمع ولهذا جاءت هذه الدراسة لتحليل واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الخالدية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية لتشخيص المشاكل والتي توصلت الى قصور في اداءها في ظل التوسع العمراني والمساحي العشوائي الذي شهدته المدينة.

الكلمات المفتاحية (كفاءة، مدارس، توزيع، معايير، الوصول، خدمات)

Analysis of the efficiency of spatial distribution of educational services in the city of Khalidiyah

Dr.**assist prof. Y. H. AlDulaimi** **ayad H. Alfahdawi**
University of Anbar- Center for Strategic Studies
dr.younus1971@gmail.com

Abstract :

The educational services in the city occupy an important and vital position, which is one of the pillars of the task that aims to develop the society. Therefore, this study is to analyze the reality of the spatial distribution of educational services in the city of Khalidiya using GIS technology to diagnose the problems which have reached their performance under the urban expansion and random areas Which the city witnessed.

Keywords :efficiency, schools, distribution, standards, access, services

المقدمة

تُعد الخدمات التعليمية أحد الفعاليات المهمة ذات التأثير الكبير في حياة المدينة والمجتمع، إذ أنها تمثل أدوات فعالةً للبناء الحضاري والاجتماعي، كما ان لها أثراً كبيراً في التطور الثقافي وفي تحديد الملامح العامة للمجتمع. لذا فإن التوزيع المتوازن لهذه الخدمات يعطي مؤشرات مهمة نحو تكافؤ الفرص التعليمية لجميع السكان بالشكل الذي يضمن حصول اكبر عدد ممكن من السكان على الخدمات بسهولة ودون جهد وعناء. ومدينة الخالدية كأغلب المدن العراقية تعاني من مشكلات حضرية متنوعة ، لاسيما المشكلات التي ترتبط بتباين توزيع الاستعمالات الحضرية. التي تحول دون تطور هذه الخدمات في ظل التوسع العمراني والمساحي العشوائي الذي شهدته المدينة، جاءت هذه الدراسة لإيجاد الحلول المناسبة وتقديم المقترحات .

مشكلة الدراسة: هل حقق التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الخالدية الكفاية الوظيفية المرجوة من الناحيةِ الكميةِ والنوعية؟ ومدى انعكاس ذلك على كفاءة تلك الخدمات على مستوى المدينة.

فرضية الدراسة: عدم تجانس توزيع الخدمات التعليمية على أحياء المدينة وقصور عملية تنظيمها وفق معايير واسس علمية ، بما ينسجم مع متطلبات السكان

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الخالدية، وبيان مدى كفاءتها المكانية في تلبية احتياجات السكان من الخدمات.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة :

تقع مدينة الخالدية بين دائرتي عرض (ْ٢٣ و ¯٢٢ – ْ٣٣ و ¯٢٥) شمالا وخطي طول (ْ٤٣و ¯٢٨ – ْ٤٣ و ¯ ٣٣)، شرقا خريطة (١) ، وتقع في الجزء الشرقي من محافظة الأنبار التي تبعد عن قضاء الرمادي تقريبا (٢٠) كم وعن قضاء الفلوجة (٢٦) كم وإلى الشمال من بحيرة الحبانية ، إذ تقع المدينة على جانبي الطريق الذي يربط بغداد بالدول المجاورة (سوريا و الأردن) متخذه الشكل الطولي المحاذي لنهر الفرات من الجهة الشرقية والشمالية الشرقية وحافات الهضبة الغربية من الغرب و الجنوب الغربي وبناءً على ذلك فقد

جاءت الدراسة بحدود مكانية غطت حيزا من الأرض مثلته المساحة الأرضية لمدينة الخالدية والبالغ (٤,٧١) كم٢، اما الحدود الزمنية للدراسة فإنها تشمل الفترة المعاصرة (٢٠١٨).

خريطة (١) موقع مدينة الخالدية

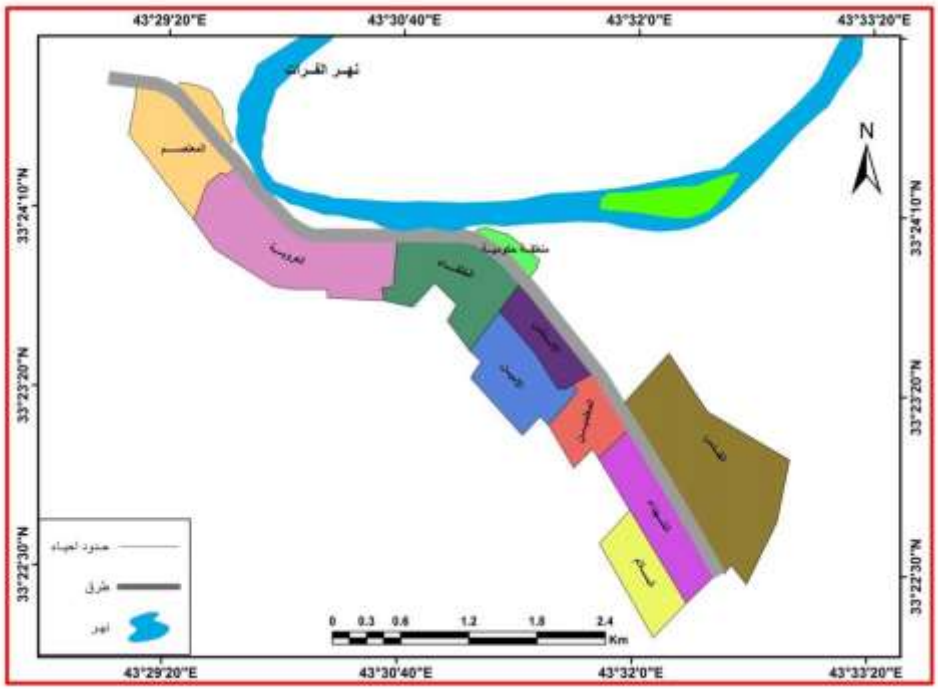

المصدر/ مديرية التخطيط العمراني في الأنبار، خريطة التصميم الاساس لمدينة الخالدية،مقياس ١/٥٠٠٠ لسنة ٢٠١٨.

اولا. التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الخالدية

تتمثل الخدمات التعليمية في مدينة الخالدية بمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية والتي بلغ مجموع مؤسساتها (٣٨) مؤسسة موزعه بشكل متباين بين احياء المدينة.، وقد تم وضع معايير تخطيطية لها لقياس مدى كفاءتها جدول رقم (١) وسيتم إيضاح مدى كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة الخالدية بعد تطبيق المعايير والمؤشرات التربوية المحلية على مؤسساتها التعليمية وهي على النحو الاتي

جدول (١)

المعايير التعليمية المحلية العراقية.

المؤسسة	تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة	المسافة م بيت/مدرسة	الوقت دق بيت/مدرسة	المساحة
رياض الأطفال	١٦٠	٢٠	٣٠	٤٠٠-١٥٠	٥-٢	٣٥٠٠-٣٠٠٠
المرحلة الابتدائية	٣٦٠	٢٠	٣٠	٨٠٠-٤٠٠	١٠-٥	٧٠٠٠-٥٠٠٠
المرحلة الثانوية	٥٥٠	٢٠_١٨	٣٠	١٦٠٠-٨٠٠	٢٠-١٠	١٠٠٠٠-٥٠٠٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على:- وزارة التخطيط تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥، وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي، ص (٨٢-١٠٥).

١- رياض الأطفال:-

ويتضح من الجدول(٣٤) ان معدل عدد الاطفال للروضة الواحدة في مدينة الخالدية في عام ٢٠١٥ والبالغ (٢٤٢ طفل/روضة)، وهو أقل من معدل المحافظة والبلد البالغة (٢٨٤,٦) و (١٣٧طفل/روضة)، على التوالي ولكنه أعلى من المعيار المحلي البالغ (١٦٠ طفل/روضة) وهذا يدل على زيادة الضغط على مؤسسات رياض الأطفال ،وذلك يعود إلى قلة أعداد هذه المؤسسات في المدينة والبالغة روضتين فقط. جدول (٣٤).أما بالنسبة لمؤشر حصة المعلمة الواحدة من أطفال الرياض فقد بلغ (٥٤٨) طفل/ معلمة، وهو أعلى من المعيار العراقي البالغ (٢٠) طفل/ معلمه ، أما واقع الأطفال في الشعبة الواحدة في المدينة فقد بلغ(٦٩) طفل/شعبة، وهو أعلى من مؤشر العراق والبالغة (٢٢) ان هذا الواقع يشكل ضغطا كبيرا على هذه الخدمة في الشعبة الواحدة، وهذا ينعكس سلبا على امكانية حصوله على التربية والتعليم والعناية المناسبة والمطلوبة في هذه المرحلة العمرية.

جدول (٢)

المؤشرات التربوية لرياض الأطفال في مدينة الخالدية لعام ٢٠١٨

الأحياء	عدد الرياض	الأطفال	المعلمات	الشعب	طفل/روضة	طفل/معلمة	طفل/شعبة
الاندلس	١	٣٨٤	٧	٦	٣٨٤	٥٤	٦٤
الشهداء	١	١٠٠	٣	٣	١٠٠	٣٣	٣٣
المدينة	٢	٤٨٤	١٠	٩	٢٤٢	٤٨	٥٣

المصدر: مديرية تربية قضاء الخالدية، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

٢- المرحلة الابتدائية:-

ان دراسة تحليل الكفاءة الوظيفية لخدمات المدارس الابتدائية تُعد أكثر عُمقا وتَفصيلاً من مرحلة رياض الأطفال، وذلك لزيادة عدد المدارس الابتدائية فبلغ عددها في منطقة الدراسة(١٩) مدرسة وسعة انتشارها بين أحياء المدينة فضلا عن الزامية التعليم فيها.

ويتضح من الجدول (٣) ان المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية ومنها مؤشر عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة لمدينة الخالدية قد بلغ(٤١٦ تلميذ/مدرسة)، ان هذا العدد يدل على ضخامة عدد الطلاب في المدينة وذلك لكونها جاءت بمعدل أعلى من المعيار المحلي العراقي البالغ (٣٦٠) تلميذ/ مدرسة، اما على صعيد مؤشر حصة المعلم من التلاميذ في مدينة الخالدية فإنه يُشير إلى ارتفاع كبير إذ بلغ المؤشر(٣١ تلميذ/معلم)، وهو أعلى بكثير من مؤشر المعيار المحلي البالغ (٢٠) ان هذا العدد يشير إلى زيادة الضغط على المعلم وبذلك فإن له انعكاسات سلبية على التلميذ في الحصول على التربية والتعليم المطلوبين، في حين مؤشر تلميذ/شعبة فقد بلغ هذا المؤشر (٣٧) تلميذ/شعبة) وهو أعلى من المعيار المحلي العراقي البالغ (٣٠) تلميذ/شعبة بزيادة قدرها (٧) تلاميذ ،

جدول (٣)المؤشرات التربوية للمرحلة الابتدائية في مدينة الخالدية للعام ٢٠١٨ .

الأحياء	المدارس	التلاميذ	المعلمين	الشعب	تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة
العروبة	٤	١٤٣٤	٤٧	٤٢	٣٥٨	٢٧	٣٤
الاندلس	٢	١٠٦١	٣٥	٢٢	٥٣٠	٣٠	٤٨
المعلمين	٣	١٦٠٥	٤٤	٤٠	٥٣٥	٣٦	٤٠
الأمين	٣	١٤١٧	٤٠	٣٥	٤٧٢	٣٥	٤٠
القدس	٣	٩٤٥	٣٠	٣١	٣١٥	٣١	٣٠
الشهداء	٢	٨٠٣	٣٠	٢٢	٤٠١	٢٦	٣٦
المعتصم	٢	٦٤٦	٢٩	١٧	٣٢٣	٢٢	٣٨
الخلفاء	–	–	–	–	–	–	–
السلام	–	–	–	–	–	–	–
المدينة	١٩	٧٩١١	٢٥٥	٢٠٩	٤١٦	٣٠	٣٧

المصدر: مديرية تربية قضاء الخالدية، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

٣- المراحل الثانوية:-

يتضح من الجدول(٣٨) بأن مؤشر عدد الطلاب في المدرسة لمدينة الخالدية قد بلغ (٣٥٩) طالب/مدرسة) وهو أدنى بكثير من المعيار المحلي البالغ (٥٥٠) طالب/مدرسة، وأدنى من مؤشر البلد البالغ(٣٦٦ طالب/مدرسة)، ان هذا المؤشر يدل على ايجابية الكفاءة الوظيفة لهذه الخدمة من ناحية عدد الطلاب في كل مدرسة على الأقل، أما بالنسبة لمؤشر عدد الطلاب لكل مدرس فقد بلغ هذا المؤشر في مدينة الخالدية (٢٧ طالب/مدرس)، وهو أعلى من المعيار العراقي الذي حدد ب(١٨-٢٠) طالب /مدرس، وهو يعتبر مؤشر سلبي بالنسبة لعدد الطلاب المثالي لكل مدرس يدُل على كثرة الضغط الواقع على كاهل المدرسين الأمر الذي يؤول في نهاية المطاف إلى تراجع مستوى عطائهم التربوي إذ انه، في ظل هذه الكثافة الطلابية لا يتمكن المدرس من ايصال المعلومة إلى الطلاب بالشكل الصحيح وبما يتلاءم مع الاهداف المرجوة والمتوخاة من العملية التربوية والتعليمية.

أما على صعيد مؤشر عدد الطلاب في الشعبة الواحدة فقد بلغ (٣٨) طالب/شعبة، وهو أعلى من المعيار المحلي العراقي البالغ (٣٠) طالب/شعبة، ويُعزى سبب ارتفاع حصة طالب/شعبة). ان حي المعلمين بالرغم من موقعه القريب من مركز المدينة إلا أن ضخامة أعداد طلابه، ادى إلى تضائل حصة الطالب في الشعبة الواحدة. وان ارتفاع هذا المؤشر وتدني حصة الطلاب من الشعب يمثل مؤشراً سلبيا تظهر آثارهُ بشكل واضح على سير ونجاح العملية التعليمية بحيث يؤدي إلى ان تكون عملية التعلم والتلقي صعبة ومتعبة بالنسبة للمدرس وغير شيقة بالنسبة للطالب.

جدول (٤)

المؤشرات التربوية للمراحل الثانوية في مدينة الخالدية للعام الدراسي (٢٠١٨)

الأحياء	**المدارس**	الطلاب	المدرسين	الشعب	**طالب/مدرسة**	**طالب/مدرس**	**طالب/شعبة**
الاندلس	٣	١٥٢١	٤٦	٣٦	٥٠٧	٣٣	٤٢
الأمين	١	٥١٩	٢٧	١٢	٥١٩	١٩	٤٣
العروبة	٢	٢٩٠	١٥	١١	١٤٥	١٩	٢٦
المعتصم	٢	٩٠٢	٢٦	١٩	٤٥١	٣٤	٤٧
المعلمين	٣	١٥٨٢	٤٥	٣٠	٥٢٧	٣٥	٥٢
القدس	٢	٤٦٣	١٥	٢٠	٢٣١	٣٠	٢٣
الخلفاء	٢	٥٦	٢١	١٢	٢٨	٢	٤
الشهداء	٢	٨٠٨	٢٨	٢١	٤٠٤	٢٨	٣٨
السلام	–	–	–	–	–	–	–
المدينة	١٧	٦١٤١	٢٢٣	١٦١	٣٦١	٢٧	٣٨

المصدر: مديرية تربية قضاء الخالدية، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

ثانيا: كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الخالدية

يعد مؤشر مهما في اداء الظواهر الجغرافية وخاصة البشرية منها، الذي يجعلها تقدم أكبر فائدة بأقصر وقت وأقل كلفه)[١] ويتم بالأساليب الاحصائية التالية:-

١- تحليل المسافة المعيارية :-

تعد المسافة المعيارية من أهم مقاييس التشتت المكاني التي تشبه في مفهومها الانحراف المعياري ، ويعد هذا الأسلوب من أبرز مقاييس التوزيعات المكانية ، وتستخدم لقياس مدى انتشار الظواهر الجغرافية على خريطة التوزيعات المكانية [٢].

ويمكن استخراج المسافة المعيارية بواسطة برنامج (Arc GIS) يقوم البرنامج بأنشاء طبقة جديدة برسم دائرة على الخريطة تمثل المسافة المعيارية لتلك الخدمة . وكلما صغرت الدائرة المرسومة دلّ ذلك على تركز التوزيع المكاني للظاهرة ، أما إذا اتسعت مساحة الدائرة فالتوزيع المكاني يكون مشتتاً ، أي أن مساحة الدائرة تتناسب طردياً مع درجة انتشار التوزيع المكاني ، وإن ما يقارب (٦٨%) من النقاط تقع داخل دائرة المسافة المعيارية[٣].

٢- تحليل تقنية صلة الجوار (قرينة الجار الأقرب) :-

يعد التحليل بقرينة الجار الأقربAverage Nearest Neighbor .من بين أكثر الأساليب الكمية أهمية للكشف عن طبيعة أنماط التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية ، وتأتي هذه الأهمية من كونه يوفر مقياسا إحصائيا دقيقاً ، إذ إن طريقة تحليل المجاور الأقرب ما هي إلا مقياس ملائم للوصف الموضوعي لخصائص أنماط النقط

ولمعرفة النمط الذي يقع عليه توزيع الظواهر وفقاً لصلة الجوار ، تظهر لنا نتائج تحليل البرنامج الذي يبين مخرجات لأشكال أنماط التوزيع النقطي التي تتدرج من النمط المشتت المتباعد غير المنتظم (Dispersed) وتكون نتيجته تقترب من الرقم (٢,١٥) ، إلى النمط المتجمع المتقارب (Clustered) وتقترب نتيجته من الرقم (٠) ، وما بينهما نمط عشوائي تكون نتيجته قريبة من الرقم (١) ، وكلما اقتربت النتيجة إلى الرقم (٢,١٥) دلت على أن التوزيع مثالي للظاهرة[١]. وأسفل الشكل مستويات الثقة التي تتراوح بين (٠,٠١ ، ٠,١٠) بالجانب الأيمن ، و(-٠,٠١ ، -٠,١٠) بالجانب الأيسر ، كما تحتوي أيضاً على قيم (Z) التي تصاحب مستويات الثقة (Critical Values).

رياض الأطفال:-

اظهرت نتائج تحليل المسافة المعيارية لرياض الأطفال في مدينة الخالدية ان عدد الرياض داخل المسافة المعيارية بلغ (٢) روضتين اي ان رياض الأطفال تتوزع على (١٩,٤%) فقط من مساحة المدينة.

كما يتضح من الخريطة (٢) وعلى هذا الاساس فإن التوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة الخالدية كان مشتتا ومتباعدا وغير منتظم.

خريطة (٢) المسافة المعيارية لرياض الأطفال في مدينة الخالدية لعام ٢٠١٨

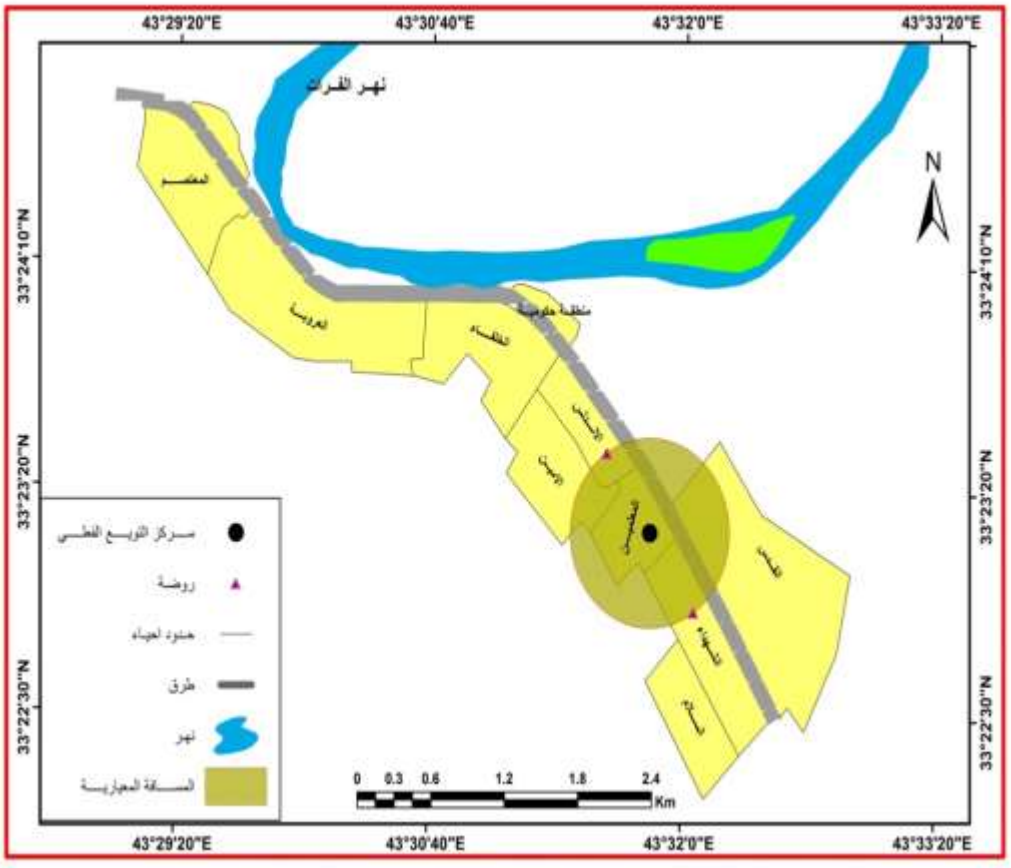

المصدر عمل الباحث: باستخدام برنامج Arc GIS 10.3

المدارس الابتدائية :-

يتضح من تحليل المسافة المعيارية للمدارس الابتدائية في مدينة الخالدية أن عدد المدارس التي كانت داخل دائرة المسافة المعيارية بلغت (١٢) أما التي كانت خارجها فبلغت (٧) مدارس ،خريطة رقم (٣) أي ان ما يقارب (٦٣%)من المدارس توزعت على (٤٨%) فقط من مساحة المدينة. أما بالنسبة لقرينة الجار الاقرب فيتبين من الشكل (١) ان قيمتها بلغت (٠,٨٩)أي انها اتخذت الشكل العشوائي أي أنها قريبة من الرقم (١) وبذلك فهي تتخذ النمط العشوائي في توزيعها المكاني ويظهر ذلك بوضوح من خلال الشكل حيث أن المربع الأحمر كان يشير إلى هذا النمط وهذا يعني أن المدارس الابتدائية تتوزع في مدينة الخالدية بشكل عشوائي ، أي ان النتيجة هذه لا تميل إلى الايجابية في التوزيع المكاني، وذلك لأنها لم تتخطى القيمة (١).

خريطة (٣) المسافة المعيارية للمدارس الابتدائية في مدينة الخالدية لعام ٢٠١٨

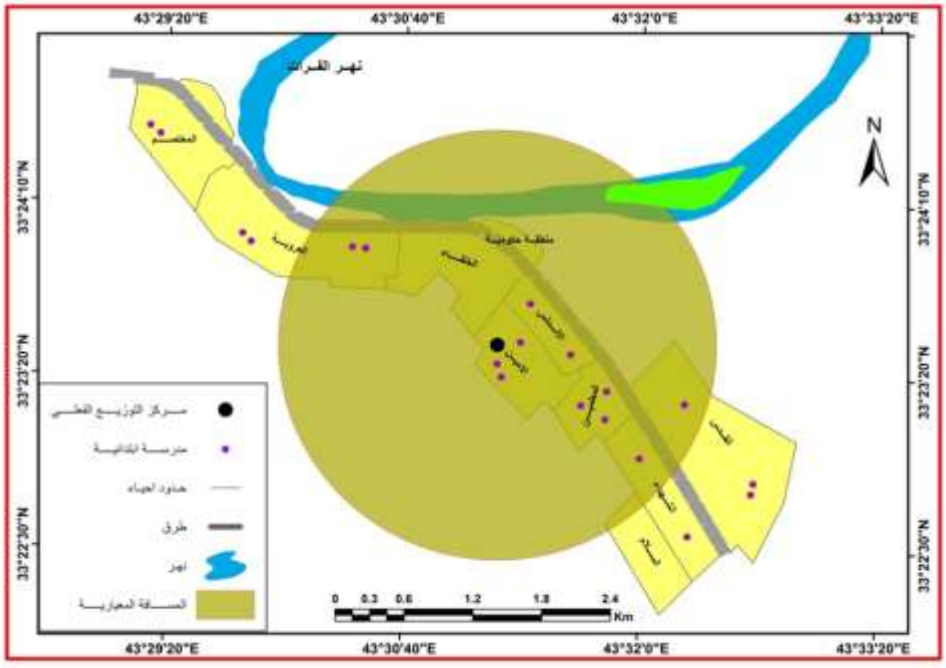

المصدر عمل الباحث: باستخدام برنامج Arc GIS 10.3

شكل (١) قرينة الجار الاقرب للمدارس الابتدائية في مدينة الخالدية لعام ٢٠١٨

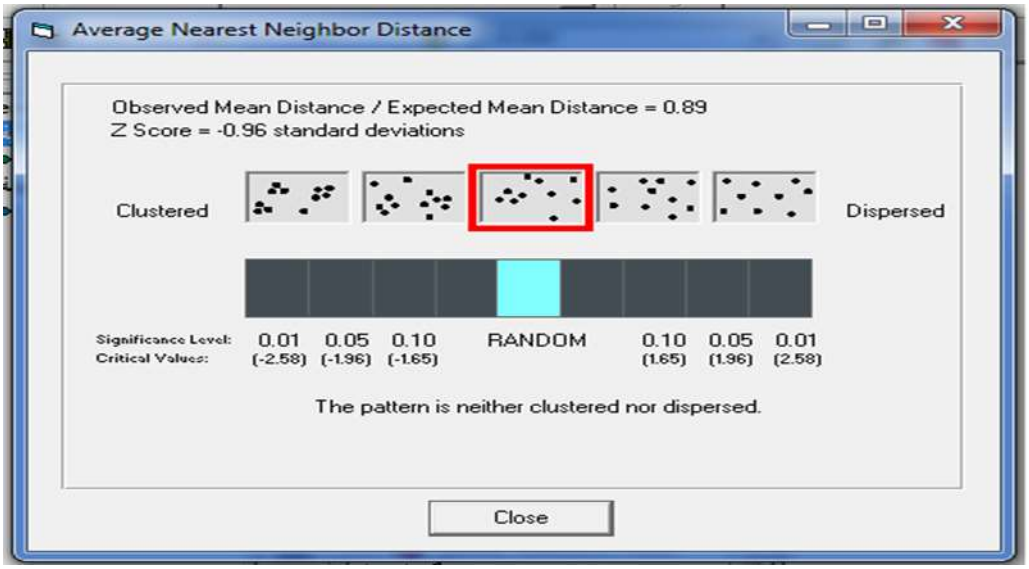

المصدر: عمل الباحث: باستخدام برنامج Arc GIS 10.3

المدارس الثانوية: .

اظهرت نتائج تحليل المسافة المعيارية للمدارس الثانوية ان عدد المدارس التي كانت داخل دائرة المسافة المعيارية بلغ (١١)مدرسة والتي كانت خارجها (٣) مدارس خريطة(٤) ،أي ان نسبة (٧٨%) من المدارس الثانوية تتوزع على (٤٧%) فقط من مساحة المدينة وهي تمثل مساحة دائرة المسافة المعيارية،

ومن خلال تحليل قرينة الجار الاقرب لمدارس المرحلة الثانوية تبين ان قيمة الجار الاقرب بلغت (٠,٩) وبذلك فهي تتخذ النمط العشوائي في توزيعها المكاني كما أشار المربع الاحمر باتجاه ذلك النمط ،أي أن توزيعها جاء سلبيا وغير جيد وذلك لاقترابه من القيمة (١)،شكل (٢).

خريطة (٤)

المسافة المعيارية للمدارس الثانوية في مدينة الخالدية لعام ٢٠١٨

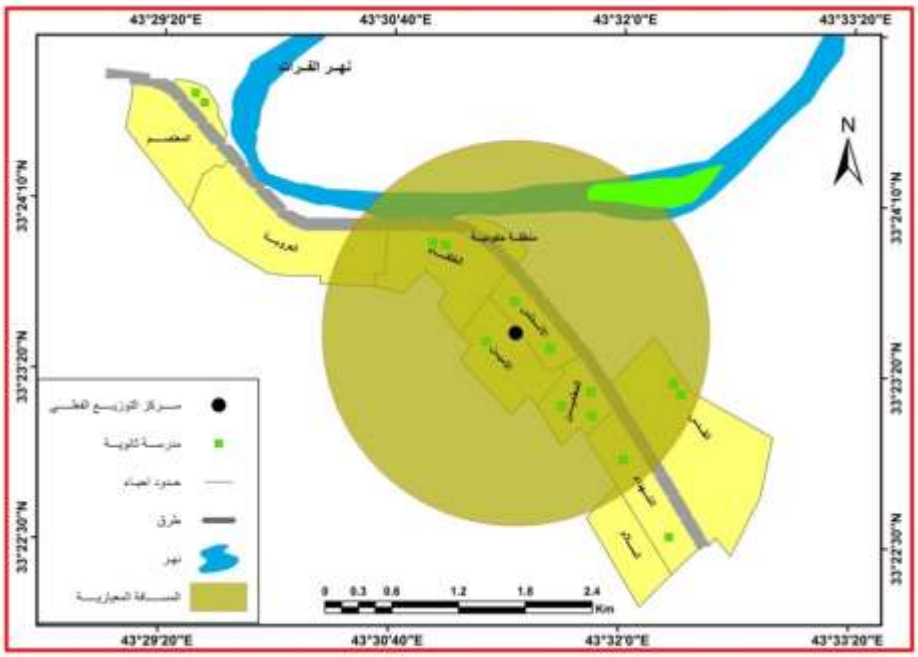

المصدر عمل الباحث: باستخدام برنامج Arc GIS 10.3

شكل (٢) قرينة الجار الاقرب للمدارس الثانوية في مدينة الخالدية لعام ٢٠١٨

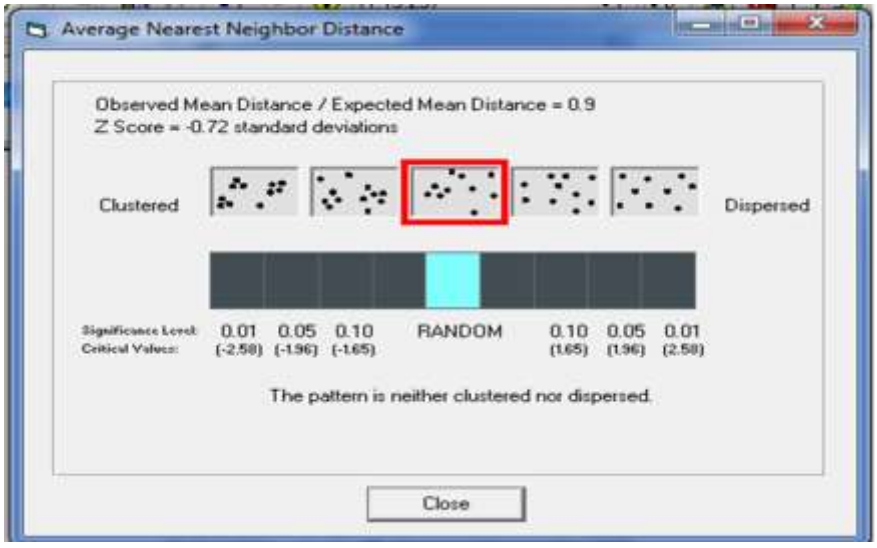

المصدر: عمل الباحث: باستخدام برنامج Arc GIS 10.3

٣- معيار سهولة الوصول للخدمات التعليمية:-

يعد معيار سهولة الوصول(Accessibility) بالنسبة للخدمات التعليمية من المعايير العلمية التي يمكن الكشف عن مدى كفاءة التوزيع المكاني لهذه الخدمات بشكل يتناسب مع توزيع السكان في المدينة في تحقيق سهوله الوصول اليها من قبل السكان ، ويتم ذلك من خلال تحديد المسافة والوقت المستغرقين في الوصول إلى هذه الخدمات[٤]، وعلى هذا الأساس الأساس نشأ مفهوم أحواض الخدمة الخدمات التعليمية والذي يقصد به مساحه جغرافية تخدمها مؤسسه تعليميه واحده ، وقد تم استخراج هذا النطاق على الخريطة بواسطة تقنية Arc Gis10,3 عن طريق حقيبة Arc Tool box وباختيار الامر Analysis ومن ثم اختيار proximity ومن بعده الامر Buffer والذي يعني (الحزام أو النطاق)، حيث تظهر لنا نافذة حوار لإضافة طبقة الخدمة، ثم مسار ضغط الملف، ومربع يتم وضع مسافة المعيار المحلي فيه للخدمة المراد استخراج إقليمها أو نطاقها المعياري، وبعد ذلك نختار الاختيار (Ok)، ثم يقوم البرنامج بأنشاء طبقة جديدة برسم دوائر على الخريطة تمثل مسافة المعيار المحلي لتلك الخدمة.

ويتبين من الخريطة (٥) ان الأطفال في باقي الأحياء يقطعون مسافة أعلى من المعيار المحلي المعتمد عند ذهابهم إلى مؤسسات رياض الأطفال، وقد تباينت نسبهم بين حي واخر، فقد احتلت أحياء(الاندلس ،الأمين، الشهداء) أقل النسب بسبب احتواءها على رياض الأطفال، أما بالنسبة لحي الأمين فبسبب قرب موقعه من حي الاندلس الذي يحتوي على روضة اطفال، وحيث ان المسافة المعيارية لقطر الدائرة التي تمتد حول هذه الروضة تغطي جزء من مساحة هذا الحي، أما حي الشهداء فإن مسافة الدائرة المعيارية لا تغطي جميع اجزاء الحي الامر الذي حال دونه شمول بعض اجزاءه لخدمه الروضة.

اما بالنسبة للمدارس الابتدائية ، توضح الخريطة (٦) نطاق الخدمة للمدارس الابتدائية ، إذا تقع الأبنية المدرسية في مركز دائرة نصف قطرها (٤٠٠م) ودائرة اخرى نصف قطرها (٨٠٠م) والتي تمثل مسافة المعيار المحلي التي يقطعها التلميذ في اثناء ذهابه إلى المدرسة ، اذ نجد ان اغلب الأحياء جاءت مطابقة للمعيار المحلي من حيث المسافة والوقت ، باستثناء نسبة قليله مثلها حيين هما حي الخلفاء وحي السلام ، وذلك بسب عدم وجود اي مدرسه ابتدائية فيهما .

في حين توضح الخريطة (٧) نطاق المدارس الثانوية إذ تقع بناية المدرسة الثانوية في مركز دائرة نصف قطرها(٨٠٠م) واخرى نصف قطرها (١٦٠٠م)،والتي تمثل مسافة المعيار المحلي التي يقطعها الطالب عند ذهابه إلى المدرسة الثانوية، فقد جاء أغلبها ضمن معيار المسافة والوقت باستثناء (٣) أحياء هي أحياء (العروبة، الخلفاء، السلام)، ويرجع سبب ذلك إلى عدم وجود مدارس ثانوية وهو امر يضطر طلبة هذا الحي للذهاب إلى المدارس البعيدة عن أماكن سكناهم، مما يزيد من مسافة ووقت ذهابهم إلى المدرسة .

خريطة (٥)

معيار مسافة الوصول لرياض الأطفال في مدينة الخالدية لعام ٢٠١٨

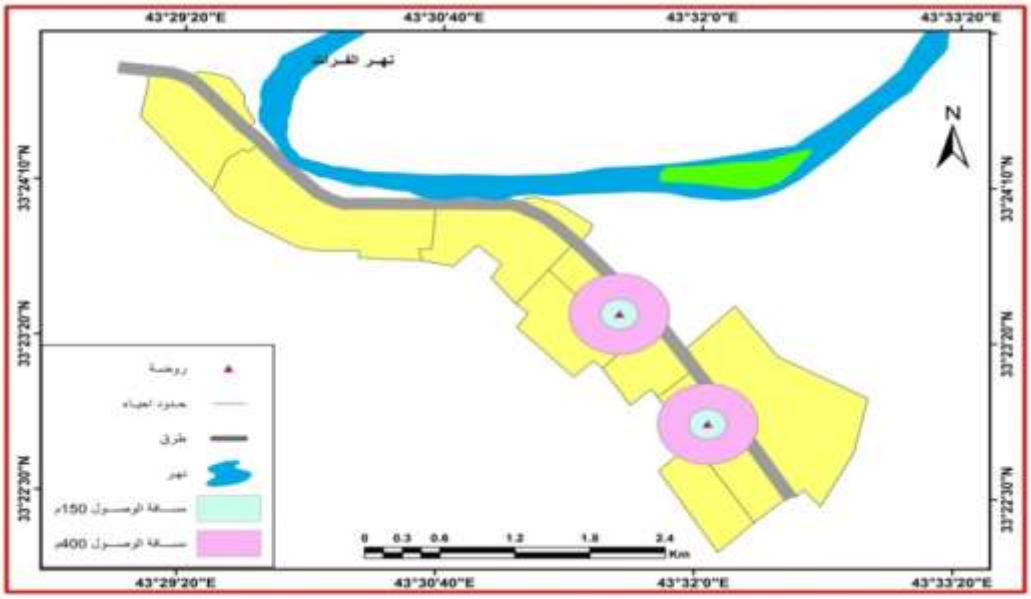

المصدر: عمل الباحث: باستخدام برنامج Arc GIS 10.3

خريطة (٦)

معيار مسافة الوصول للمدارس الابتدائية في مدينة الخالدية لعام ٢٠١٨

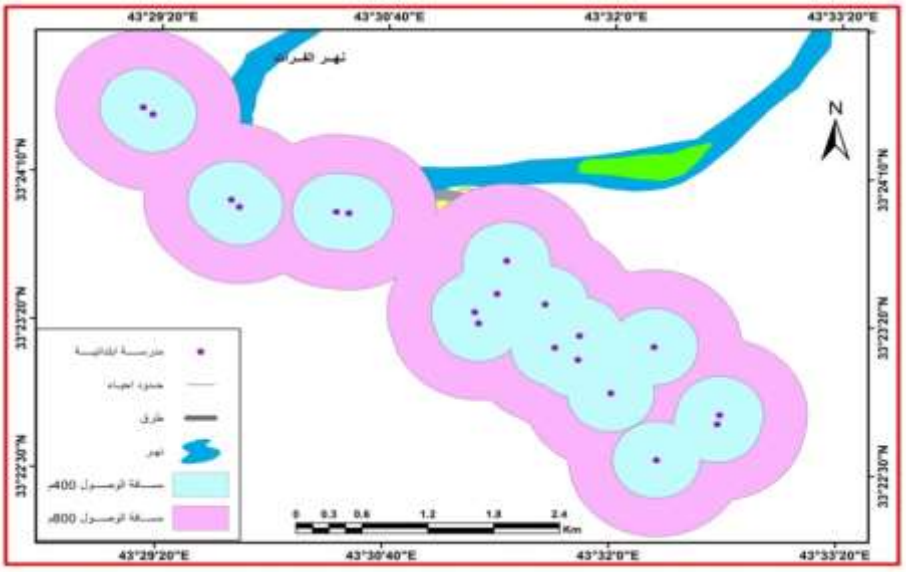

المصدر: عمل الباحث: باستخدام برنامج Arc GIS 10.3

خريطة (٧)

معيار مسافة الوصول للمدارس الثانوية في مدينة الخالدية لعام ٢٠١٨

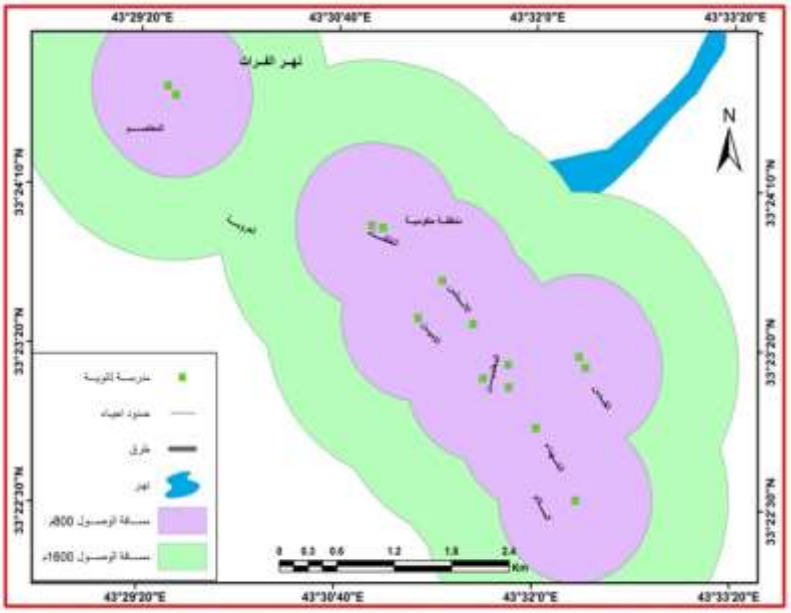

المصدر: عمل الباحث: باستخدام برنامج Arc GIS 10.3

الاستنتاجات:

١- جاءت مؤشرات الخدمات التعليمية اعلى من المعايير المعتمدة ، الامر الذي يؤدي إلى تدني مستوى كفاءتها وهذا يعتبر مؤشر سلبي يدُل على كثرة الضغط الواقع على كاهل الخدمات التعليمية وبالتالي يؤول في نهاية المطاف إلى تراجع مستوى عطائها .

٢- كشفت الأساليب الكمية التي استخدمتها الدراسة عن حقائق مهمة في :

أ- لم يكن هناك توازن في التوزيع المكاني للخدمات التعليمية بين قطاعات المدينة ، حيث اتخذت بصفه عامة النمط العشوائي المتباعد غير المنتظم. مما ترك مساحات في المدينة خالية من المدارس وغير مخدومة. لاسيما العجز الكبير في خدمة رياض الأطفال وخلوها عدا أحياء (الاندلس والشهداء).

ب- تبين ان مسافة الوصل أعلى من المعيار المحلي المعتمد مما ادى الى ارتفاع نسبة استخدام الواسطة للوصول إلى المؤسسات التعليمية ، فضلا عن السير على الاقدام لمسافات بعيدة يقطعونها عند ذهابهم .

التوصيات:

١. تحقيق العدالة في توزيع المؤشرات التربوية بين المدارس في أحياء المدينة بما يلبي احتياجات كل مدرسة.

٢. الاهتمام بمبدأ التوزيع المتكافئ للمدارس على مستوى أحياء المدينة وتوزيعها بصورة تتوافق مع الحجم السكاني لكل حي.

٣. القيام بدراسات سكانية على مستوى أحياء المدينة وعلى مستوى الفئات العمرية كي يتبين للمخططين التربويين تحديد الأعداد المطلوبة من المدارس في كل حي.

قائمة المصادر:

١- البغدادي، عبد الصاحب ناجي ، الملائمة المكانية لاستعمالات الأرض السكنية في مدينة النجف، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

٢- الشمري، رضا عبد الجبار ، استعمالات الأرض الدينية والإقليم الديني لمدينة الديوانية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٤٩ ، بغداد ، ٢٠٠٢.

٣- العاني، براء كامل عبدالرزاق ، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي ، أطروحة د كتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب _ جامعة بغداد،٢٠١٠.

٤- العيداني، عباس عبد الحسين ، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية لمدينة البصرة، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة البصرة،٢٠٠٢.

٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية التخطيط العمراني في الأنبار، خريطة التصميم الاساس لمدينة الخالدية،مقياس١/٥٠٠٠ لسنة ٢٠١٨.

٦- جمهورية العراق، وزارة التخطيط تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥، وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي.

٧- جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية قضاء الخالدية، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

الاحالات

(١) عباس عبد الحسين العيداني ، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية لمدينة البصرة، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة البصرة،٢٠٠٢،ص١٦٣.

(٢) براء كامل عبدالرزاق العاني ، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب _ جامعة بغداد،٢٠١٠ ، ص١٥٧.

(٣) براء كامل عبدالرزاق العاني ، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي ، مصدر سابق، ص ١٥٨.

(٤) رضا عبد الجبار الشمري ، استعمالات الأرض الدينية والإقليم الديني لمدينة الديوانية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٤٩ ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٧٦ .

(٥) عبد الصاحب ناجي البغدادي ، الملائمة المكانية لاستعمالات الأرض السكنية في مدينة النجف، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص٢٠١.